Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رجع القهقرى مرة ثانية رغم تقدمه العلمي ، فقد عاد إلى العمود الطوطمي بعد أن فرغه من محتوى الارتباط بالطبيعة والإنسانية ، فجعل منه عموداً ترابياً قاتلاً ، دالاً بذلك على أنه يعود إلى طبيعته الترابية الشريرة ، طبيعة الخطيئة .

١٥ ـ ألقيت القنبلة الذرية الأولى في تاريخ الإنسان على مدينة هيروشيما اليابانية يوم السادس من أغسطس عام ١٩٤٥ ، وألقيت الثانية على مدينة نجازاكي في التاسع منه .

١٦ ـ البرق ذي الشعب :

تصور الأساطير اليونانية كبير آلهة الأولمب زيوس رب الصواعق والمطر ، بصورة رجل يمسك رمحاً ذا شعب ثلاث تشع منها البروق يسوق به السحب ويطعنها فتنفجر رعداً ومطراً .

والشاعرة تواصل إشاراتها إلى الارتداد الحضاري للإنسان الحديث فترى في القنبلة الذرية تنصيباً جديداً لزيوس ، ولو أنه مفرغ من دلالة المطر الخيرة ، فزيوس الجديد هو « الذهب » ذو البروق والرعود الذرية .

عن زيوس وموقعه في « الثيوجونيا » الإغريقية (أنساب الآلهة)

راجع :

د. لويس عوض : نصوص النقد الأدبي : الجزء الأول ـ اليونان : ص ٣٦٣ . ط دار المعارف ١٩٦٥ .

وزيوس يناظر حدد الكنعاني . وجوبيتر الروماني صورة منه . أما ارتباطه بالمطر فقد لازمه حتى عندما انتقلت صورته إلى المعرفة العربية ، فقد ذكره أبو نواس مشبهاً به ممدوحه بفيض الكرم كالمطر ، قال :

ليس زاويش حين سار أمام الحوت والبرق إذ هوى لأنصباب
منك أسخى بما تشح به الأنفس عند انتقاص در الحلاب

والحوت نوء ممطر .

راجع :

ديوان أبي نواس بتحقيق احمد عبد المجيد الغزالي ص ٤٧٦ . دار الكتاب العربي . بيروت .